عدد 15 ديسمبر 1933



Francs : 5

فرنك : 5

Décembre 1933 Deuxième Année N° 15 — السنة الثانية ـ عدد ١٥ شعبان ـ رمضان عام ١٣٥٢





أول نشرية عربية حرة صدرت بالمغرب MAJALLAT EL MAGHRIB مديرها ورئيس تحريرها : محمد الصالح ميسة

Rédaction et Administration
Immeuble Mathias
Rue Jules-Poivre — RABAT

Publicité :
Agence de Casablanca : 137, Avenue Mers Sultan

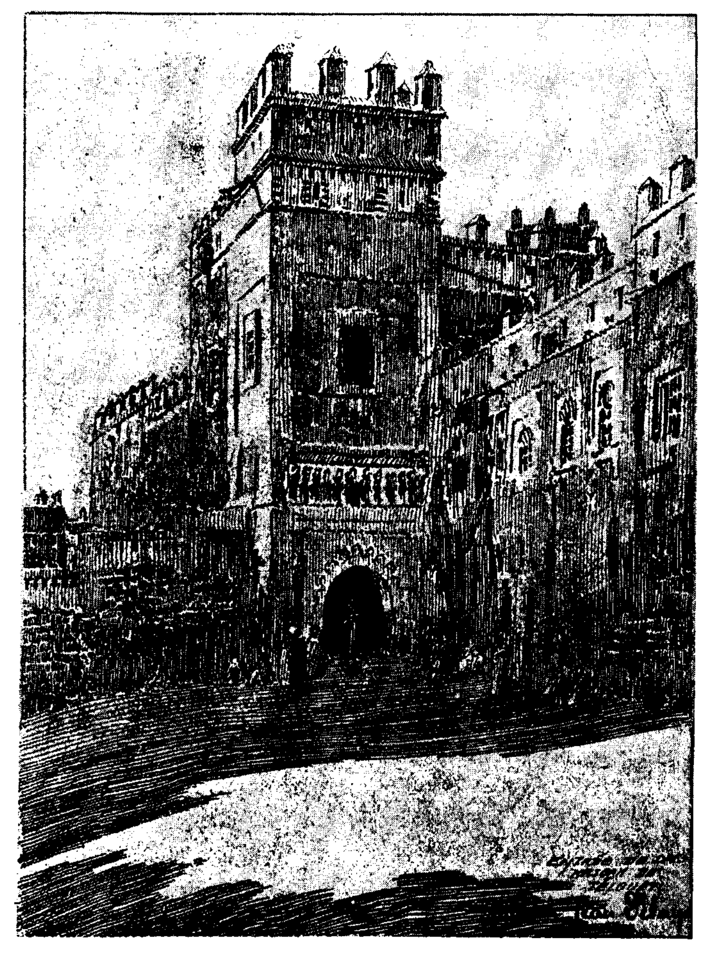
الادارة والتحرير
ملك ماتياس — نهج جول بوافر — بالرباط
الاعلانات: فرع الدار البيضاء ١٣٧ شارع مرس سلطان تلفون 03.70

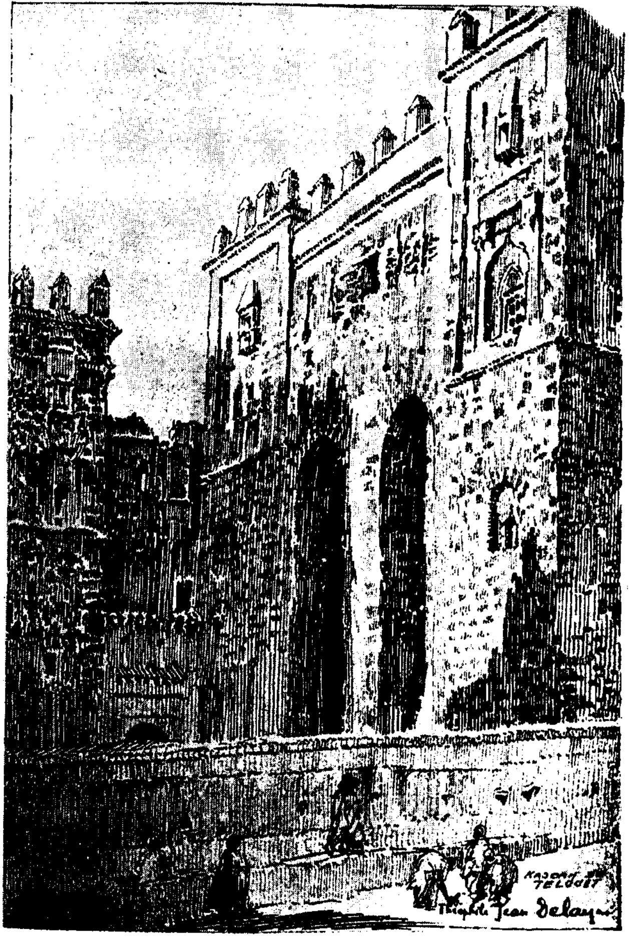
Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie :	60 frs.
France et Colonies :	100 -
Etranger :	120 -

الاشتراك عن سنة

المغرب ـ الجزائر ـ تونس ـ سوريا	٦٠ فرنكا
فرنسا ومستعمراتها	١٠٠
الممالك الاجنبية	١٢٠





قصبة تلوات، بناحية مراكش — بقلم رسام

اللغة العربية ومستقبلها

كنت خاطبت يوماً الم. وليام مرسي بقطعة شعرية لا أتذكر منها الا هذا البيت :

سارت علومك في البلاد فأثمرت
وتفرّعت من قولكم أقوال

والبيت كباقي أبيات القطعة لا ينسب الى الشعر الا من حيث الوزن والقافية لا غير ، وقد علم القراء أني لست من أهل هذا الفن النفيس الذي لم يترك فيه شعراؤنا الذين سبق لنا أن عرضنا بعضهم على صفحات هاته المجلة مجالاً لقائل ، ولكنه يشتمل على الاعتراف بحقيقة ثابتة ولذلك بقي عالقاً ببالي رغم مضي ما يزيد على عشرين سنة على نظمه ، فان الاستاذ مرسي من الرجال الافذاذ الذين يسوغ اطلاق أجمل النعوت عليهم من غير أن يعتبر ذلك من باب الاطراء الادبي والمجاملة الطيبة ، فهو أستاذ يمكن أن يقال في حقه « علامة » و « خزانة علم » و « نابغة » و « عبقري » وغير ذلك من الاوصاف التي أكثرنا في استعمالها حتى ضعفت معانيها ، وهو شيخ لا يتردّد انسان في وصفه بـ « النفاعة » الامر الذي يقرّني عليه بلا ريب جمهور الادباء المتخرجين من مدارس الجزائر وتونس ومن الكلية الباريسية بل لا ينازعني فيه حتى المستشرقون الفرنسويون الذين يعتبرونه رئيسهم المتبوع .

وقد كان الم. وليام مرسي هاته الايام الاخيرة بالعاصمة الرباطية لقضاء شئون شخصية فانتهزت هاته الفرصة وطلبت منه أن يملي عليّ « درساً » من دروسه القيمة لأزفه الى قراءي النبلاء ، وبما أني أحب الكمال في كل شيء وحتى في الرذائل فاني عملت بالمثل القائل « فضولي ويقترح » فاقترحت أن يكون الاملاء في حياة اللغة العربية التي له في شأنها آراء خاصة طالما ردّدتها الجرائد وتناولتها الاقلام ، فقال :

— اذا كان ولا بد من الاستسلام فعلى شرط أن لا تذكر اسمي... هذه أول كلمة أجابني بها مخاطبي المعظم، ولكن رغماً عما يوجبه المقام من الحيلة لم يسعني الا رفض الشرط ، وكيف أتحمل به والكل يعلم أن الله لم يخلق الى الآن صحافياً يقدر على حفظ الاسرار !

— ولا على نقل الحديث على حقيقته . . .

— اذاً مقال أحسن من حديث .

فالتقت الفكرة بالفكرة ، وكتب الاستاذ لقراء المجلة هذا المقال الذي يعينهم على تفهم اللغة العربية ويزيدهم تمسكاً بها وعملاً لاعلاء شأنها ، وأني لآمل أن يكون الاول من سلسلة مقالات في الموضوع يفيدنا بها العلامة وليام مرسي :

في القرن السادس للميلاد أي في وقت كانت به كبريات اللغات المتداولة الآن في مستهل تكوينها أو لا زالت لم تظهر رسومها للعيان كان للغة العربية في شعرها الجاهلي أدب كلاسيكي وأعني بذلك مجموع انتاج فكري يشتمل على غاية للحياة وموقف بين ازاء مسألة مصير الانسان وشكل من الاحساس والفهم ، الكل معبر عنه بلغة تمكن أهلها من تثبيتها بقواعد متبعة وصناعة في الانشاء أبلغوا في تهذيبها حتى صارت اللغة أداة كاملة للاعراب عما يرومونه من الاغراض .

وقد كان أصحاب تلك القصائد العتيقة قلما يستعملون فيها التعقلات المنطقية ، وانما تفيض فيها نفوسهم بصور متتابعة وحكم اخلاقية وصيحات من الحب أو البغض يمتزج فيها الظرف بالخشونة والعطف بالعنف .

ولهذا الشعر روعة خاصة يتطلبها الناظم من الايجاز، الامر الذي يجعل تنسيق الالفاظ في حكم هذه الغاية ، فياخذ الشاعر في سبك شعره وافراغ المعنى في قالب البيت

الواحد وأكبر همه أن يكون هذا البيت بفضل ايجازه ورصانة تركيبه تتناقله الركبان وأن يرسل مثلا بين القبائل من بلاد الناطقين بالضاد .

ورغماً عن ذلك ، فإن تلك القصائد المصنوعة صنع الدنانير دقة وجلاء لا تخلو من ذلك السرّ الذي يفتح للقاريء من بين العبارات مجالاً واسعاً للخيال ، فإن للغة العربية خاصة تدخل على الشعر هذا السر الذي لا يتصور شعر بدونه ، وذلك أن متانة الحروف العربية بلغت من القوّة إلى حد أن أصل الكلمة لا يخفى على المتكلم ولا على السامع ، فإذا سمعت الكلمة تبادر الى الذهن اشتقاقها حيناً بل كثيراً ما يتغلب المعنى العالق بالاصل على معنى الكلمة في حد ذاتها بحيث أن الاصل في المفردات العربية بمثابة مزهر ما جسست وتراً من أوتاره إلا اهتزّت بقية الاوتار كلها فلا تسمعك الكلمة النغم الخاص بها فحسب بل انها تضيف الى هذا النغم الانغام المنطوية في سائر الكلمات الراجعة الى الاصل المشتقة منه ، وبهذا فزيادة على المعنى الحاصل من الكلمة مباشرة قد يثير أصلها في أعماق النفس موكباً حافلاً من العواطف ومختلف الصور .

ثم اذا نظرنا الى مباني العربية وجدنا فيها ايضاً مآخذ مجيبة للشعر ، فهي ترتكز على توالي المحرك والساكن الامر الذي يحمل على القول بأن لغة الضاد نظمية بطبيعتها ولا عجب اذن في أن الذي دوّن نحوها هو الذي أسس ايضاً علم العروض وأن التفاعيل التي وضعها للبحور مكونة من الاوزان الصرفية[1] .

ولقد أثقلت هاته الاهلية العجيبة للشعر كاهل العربية وأثرت في حياتها كثيراً ، فإن الرأي السائد عند جميع الناطقين بالضاد قديماً وحديثاً أن الادب هو الشعر قبل كل شيء والشعر هو المعتبر دون غيره ـ عادة ـ عند المؤرخين والنقاد ، نعم سمى قدامة احد مؤلفاته « نقد النثر » ولكن رغماً عن هاته التسمية فإن ثلاثة أرباع الكتاب تبحث في الشعر ، وأكثر ما يتمثل به الجاحظ في كتابه « البيان والتبيين » أشعار الشعراء وكلام إخوانهم الخطباء ، وهذا بديع الزمان الهمذاني بدوره نازع في «ادب» الجاحظ مصرحاً في ذلك بأن الجاحظ وإن برع في النثر فهو في الشعر مقل ضعيف ، ولا التباس في أن بديع الزمان لا يعد في نظره أديباً إلا من أجاد في الشعر .

ومع ذلك فقد استولى النثر في القرون الثلاثة الاولى للهجرة على المنزلة التي يستحقها في العالم العربي وصادف ظهوره كما وقع له في غير ذلك من البلدان تقدم التفكير والبحث العلمي عند الناطقين بالضاد ، فأصحاب النظريات العقلية والاستقراآت المنطقية من المتكلمين والفقهاء من مختلف المذاهب هم الذين توسعوا فيه قبل سائر الكتاب وأعانوا على تثبيته ونشره ، وقد اشتهر على الكاتب القصصي « بالزاك »[2] أنه كان يرغم نفسه على قراءة مجلة القانون المدني الفرنسي والاكثار من مطالعتها لانه كان يعتبر ان اسلوبها الكتابي مثال جدير بالاحتذاء في البيان والايجاز والتدقيق ولا أحسبني مخطئاً اذا قلت ان كثيرا من الفقهاء وعلماء الكلام كانوا من اجود الكتاب ، ومما يمكن أن

(١) مما يقرب من هذا ويحسن أن يذكر هنا هو أن العرب كانت تنطق ببعض الفقرات أو الجمل فاذا عرضت على قواعد النظم وجدت موزونة كأنها أبيات شعرية ومن ذلك ما ورد عن النبي عليه السلام مما قاله : أنا النبي لا كذب ✩ أنا ابن عبد المطلب وايضاً : هل أنت الا أصبع دميت ✩ وفي سبيل الله ما لقيت

وفي القرآن الشريف شيء غير قليل من ذلك كقول الله عز وجل : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » فاللغة العربية شعرية بسليقتها كما يقول العلامة مارسي ، وراجع الموضوع في تفسير الزمخشري مثلاً عند قوله تعالى : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له »

(٢) بالزاي هو أونوري دو بالزاك كاتب روائي فرانسوي مكثر

تمثل به في هذا المقام ولا يتطرق اليه شك ان أكبر كتاب القرن الثالث الهجري وهو الجاحظ كان قبل كل شيء من المتكلمين[٣] فان نصف مصنفاته على الاقل تدور حول المسائل الاعتقادية ولا يخفى أن أهم مؤلفاته أي « كتاب الحيوان » يرمي كله الى مقاصد كلامية والاستدلال بواسطة النظر في المخلوقات وخصوصاً في عالم الحيوان على صحة نظرية المعتزلة في الكون ، وعلى كل حال فما لامرية فيه ان القرن الثالث تكون فيه نثر عربي عظيم الشأن غزير المادة متنوع الشكل صالح للحكاية والجدل العلمي معاً قادر على تأدية جميع خطرات الفكر والتفنن في التعبير عن أدقّ دقائقها .

ولكن لم يمض قرن على ذلك العهد الزاهر حتى حل محله النثر المسجع ولم يكن اذ ذاك أول عهد العربية بالسجع بل كان السجع عند العرب قديماً ويرجع تاريخه الى العصر الذي كان فيه النثر اداة للخطابة ولا يكتب فكان يراعى فيه السمع لا البصر ، والذي يظهر أن السجع بقي منزوياً طيلة القرون الثلاثة الاولى للهجرة لا يستعمل الا في قليل من المواطن على اننا لا نجهل أن بعض القصاص كانوا يستعملونه احيانا وان كبار الكتاب أنفسهم كانوا لا يأنفون من ادماج بعض الجمل المسجعة في لحمة كتاباتهم المتحدة النسق ولكنه في القرن الرابع طغى على الادب كالسيل الجارف وصار يكتب به حتى في المواضيع التي لم يكتب به فيها من قبل واكتسح جميع ميادين النثر من القصص والمكاتيب السلطانية والرسائل الاخلاقية بل حتى المؤلفات التاريخية ، ونظن أن سبب الغلو في السجع هو اجماع الادباء على الاعتقاد بتفوق الشعر على النثر فلما صار مستعملا في الكتابات الادبية ظهر للمشغوفين بالشعر أن النثر المرسل كنثر ابن قتيبة العاري عن حلية السجع شبيه بفتاة مبتذلة اللباس واعتبروا سداجة اسلوبه عطلاً وظنوا أنهم يرفعون من درجته ويجملونه اذا هم أعاروه بعض محسنات أخيه ومنازعه الشعر وأعني القافية .

هذا وينبغي لنا أن نحتاط كثيراً حتى لا نحكم على السجع حكما قاسياً ونهضمه حقه فالادب العربي يدين له بجواهر ثمينة ومؤلفات فائقة رقيقة التركيب دقيقة الصنع تعد بحق أحسن مثال للنظرية القائلة بورود حياض الفن للفن ذاته لا لشيء سواه ، ولكن مع ذلك فلا ننكر أنه أدخل على النثر جملة من القيود ضارة بتادية المعنى بالعبارة الجامعة البينة الدالة تماماً على الغرض المقصود فان غاية النثر هو ذلك لا غيره ، كما لا ننكر أنه كان سبباً في افقار الاسلوب الكتابي بتطلبه غالباً من الكتاب اضافة فقرة قصيرة الى غيرها وأنه حمل عدداً لا يستهان به منهم على تضحية المعنى في سبيل الالفاظ .

واليوم يظهر أن سيطرة السجع قد انتهت فالنهضة الادبية التي أخذت تتكون في العالم العربي منذ ثلاثة ارباع قرن أطلقت النثر من قيوده وردت اليه حريته كاملة ، وقد نبه المهتمون بهذا الشأن مراراً الى ما في

ولد بمدينة طور سنة ١٧٩٩ وتوفي بباريس سنة ١٨٥٠ ، كتب هذا الروائي عدداً وافراً من الروايات أظهر فيها تبصراً مدهشاً بطبائع الانسان وأخلاقه واتساعاً في الخيال ودقة في التحليل النفساني لا يعادله فيها أحد وهو ثالث ثلاثة في نظر بعض النقاد الافرنسيين ، ولعله أدمون جالو الذي يرى أن أكبر روائي العالم ثلاثة وهم : دكنس الكاتب الانجليزي ، ودسطويسكي الكاتب الروسي ، وبالزاك هذا .

(٣) فرقته تسمى الجاحظية ، وهو عمرو بن بحر الجاحظ عاش في ايام المعتصم والمتوكل ، وقال في حقه صاحب الملل والنحل : « كان من فضلاء المعتزلة والمصنف لهم ، وقد طالع كثيراً من كتب الفلاسفة وخلط وروج بعباراته البليغة وحسن براعته اللطيفة وانفرد عن أصحابه بمسائل هـ . » من صحيفة ٨٠ .

تلك النهضة من آثار الثقافات الاجنبية التي لم تؤثر في الانشاء فحسب بل اثرت ايضاً في انواع الفنون الكتابية واختيار المواضيع ، ولا سبيل الى نكران هذا التاثير ، وما كان ليقع لو لم يصادف في النفوس تشوقاً شديداً الى احياء سنة عظيمة اي سنة القرن الثالث التي كانت مقطوعة منذ ازمان طويلة ، فمن الحقائق التي لا ينبغي ان تجهل أن الافراد والامم لا يتأثرون في الشئون الفكرية الا بما يوافق حركات نفوسهم الخفية المتولدة عن شخصيتهم الخاصة بهم وبعبارة جامعة لا يستعيرون من غيرهم الا ما هو كامن في بواطنهم ، وها نحن نرى اليوم النثر العربي هُذب وصفي وجدد بفضل الجهود المتواصلة التي قام بها جيلان من الكتاب حتى صار أهلا لان يكون اداة تعبير عن الحضارة العصرية وقد وصل من الرقي الى حد انه عاد في قدرته أن يوجد مؤلفات رئيسية وأعني بها المؤلفات التي تكون بفضل قوة بنيتها واتساع صدرها للانسانية كلها بحيث اذا ترجمت من لغتها الى اللغات الاجنبية لا تفقد شيئاً من قوتها وجمالها ، اذ أن الترجمة هي معيار الكتب المتناهية في الروعة فقصة « دون كيشوط » للاسباني سرفانتيس (١) ورواية « الحرب والسلم » للروسي طولسطوي (٢) وبعض قصص الانجليزي كبلينج (٣) لاتزال في ترجمتها الفرنسية محافظة على القسط الاوفر من العظمة والجمال العالقين بها في لغاتها الاصلية وهذا هو السرّ في عدها من امهات المؤلفات واني لأتمنى بكل قواي ومن أعماق قلبي ذلك اليوم الذي يخرج فيه أحد كتاب العربية كتابا اذا ترجم لاحدى اللغات الغربية يظهر لاهل أوروبا أن ابناء عدنان وقحطان لا زال في مقدورهم أن يزيدوا من جديد في كنز الانسانية وثروتها الفكرية الخالدة كما قد كان آباؤهم فعلوا من قبل .

وليام مرسي

العضو بالمجمع العلمي الافرنسي

---

(١) ميكائل سيرڤانتيس كاتب أسباني ولد سنة ١٥٤٧ بقلعة هاناريس مؤلف روايات تمثيلية عديدة ووقع أسيراً عند عرب الجزائر مدة من خمس سنوات وتوفي سنة ١٦١٦ وروايته هذه أهم أشخاصها دون كيشوط نفسه وخادمه سانشو ڤانسه ، والرواية هي حكاية ما وقع لهما من غرائب يمثل الاول الحمق وحب العظمة والثاني الرزانه وما يسمونه أدب السلوك أي كان يلبس لكل حالة لبوسها ، وهذه الرواية جديرة بالترجمة لأنها لدى الاسبان بمثابة الف ليلة وليلة أو وقائع جحا عند العرب ، وهي تمثل ما في أخلاق الاسبان من خفة ونزق وتهور في بعض الاحيان ولربما كان لذلك فضله .

(٢) تولستوي هو الكونت ليون الكاتب الاخلاقي الروسي ولد سنة ١٨٢٨ وتوفي سنة ١٩١٠ ، وقد حارب طول حياته باللسان والقلم والعمل الشرور بانواعها وخصوصاً شرّ الحرب والشرور التي تتكون في الهيأة الاجتماعية وكان يرمي في دعوته الى الرجوع الى تعاليم المسيحية الاولى التي كانت كلها خيراً وصلاحاً ولذلك رمته الكنيسة الروسية بالحرمان فزاد بعداً عنها وعن غيرها وخرج عن أملاكه وذهب يعيش في البادية حتى توفي ، وله كلام في الاسلام مشهور لا محل لذكره هنا ، وكان له عطف على الشرق ، وقد ترجمت روايته الى جميع اللغات ، وأحسن كتاب كتب عنه هو كتاب رومان رولا ، وقد ظهرت رواية الحرب والسلم سنة ١٨٧٦ درس فيها اخلاق الروس درساً دقيقا .

(٣) كاتب روائي وشاعر انجليزي ولد في بومباي بالهند سنة ١٨٦٥ ولازال بقيد الحياة طبقت شهرته الافاق وكل ما كتب يرمي الى نصرة الاستعمار الانجليزي في العالم ، وقد اشتهرت عنه نظرية تقول بأن الدماغ الانساني ليس متحد الشكل اذ للمشارقة دماغ وللغربيين دماغ مخالف له يريد بذلك أن الشرق لن يتفق مع الغرب بطبيعتها وهو في عالم الامبراطورية الانجليزية بمثابة شوقي في عالم العروبة . (عبد الكبير الفاسي)

جمعية النشر والترجمة أو ا(ج ن ت)

منذ زمان فكر بعض الفضلاء من ادباء المغرب وعلماءه في تاسيس جمعية ادبية تقوم بترجمة الكتب من العربية الى الافرنسية ومن الافرنسية الى العربية ونشر ما تظن أن فيه نفعاً وفائدة واعانة للنهضة العصرية التي هي في طور التكوين الآن بالمغرب ومرماهـا علاوة على ذلك هو تعريف كل عنصر من العنصرين الذين قضت عليهما الظروف بالمجاورة والحياة جنباً لجنب بهذه البلاد ما للعنصر الاخر من نفائس فكرية يجهلهـا السواد الاعظم لعدم معرفته باللغة المخطوطة بها تلك النفائس .

ثم ان مقاصد تلك الجمعية اعمـال المجهود في البحث والتدقيق في آداب اللغة العربية ومفرداتهـا حتى تجمع طائفة من الالفاظ تعين المترجمين على تعريب بعض الالفاظ والمصطلحات التي توجد في اللغات الاجنبية العصرية ويعسر على من لم يتوسع في اللغة العربية أن يعبر عنها اذ القصور من المترجمين لا من لغة عدنان التي وسع صدرها جميع ما سطره فارس واليونان وغيرهما وترجم في أيام المامون العباسي وغيره ، واللغة العربية كنز من الذهب مدفون ولكن ذلك الذهب كسي من الزغل ما جعل الجـاهل به يظنه حجراً فاذا حكه الباحثون وجدوه ابريزاً خالصاً ، وانما أصاب اللغة ما أصاب ذويها : سبات عميق سيتيقظان منه للعمل والسير الى الامام وهو ككل سبات يفيق منه صاحبه وهو كله نشاط وانشراح للعمل !

فالقصد من هذه الجمعية اذن هو علمي أدبي فكري اجتماعي ولا تداخل له في السياسة بوجه من الوجوه .

وسيكون في الجمعية اعضاء عاملون واعضاء استيشاريون واعضاء شرفيون وسيشارك فيها بعض الاساتذة من الافرنسيين اذ اللغة المترجم عنها هي لغتهم وهم أدرى بها من غيرهم ، وستأسس الجمعية عند ما يجتمع العدد الكافي من الاعضاء لتاسيسها وتضع قوانين لها كسائر الجمعيات وتعين لها لجنة لادارتها وصندوقاً لماليتهـا اذ لا تقوم الاعمال الا بالمال وان كانت الجمعية لا ترمي طبعا الى أدنى ربح أو فائدة مادية .

فعلى من أراد مناصرة هذه الجمعية التي يرجى منهـا للنهضة الفكرية خير كثير ان يكاتب في ذلك فضيلة صاحب مجلة المغرب بعنوان تلك المجلة .

عبد الكبير الفاسي

حالة الكلية القروية اليوم

(تابع ما سبق)

الاستاذ القروي وكيف ينبغي لنا أن نفهم شخصيته ـ يجب علينا أن نعلم أن الاستاذ القروي هو عـالم ديني قبل كل شيء ، بمعنى أنه صرف همته الى علوم الشريعة ودرسها درساً متقناً حافظ لنا معه على كيانها من الانهيار ، فهذا القدر لا يماري فيه الا من أعمى الله بصيرته ، غير أنهم أخلوا وتغافلوا عن أمر عظيم كان السبب في تأخرهم وفي برود هممهم ، الا وهو كتاب الله وسنة رسول الله ، فكاتب السطور من اولائك الافراد الذين يعتقدون اننا ما دمنا مشتغلين بالخلافيات وتصوير المستحيل ، ما دمنا مشتغلين بكلام الرجال وتاويله ، ما دمنا لم نرد وجهتنا نحو كتابنا وسنة نبينا عليه السلام ، لم يرج لنا نهوض ، وليس هذا بدعاية الى ترك الفقه وفروعه ولا الى غيره من العلوم ، وحاشاني من ذلك كما يتبادر الى ذهن اولائك الذين يسيئون الظن ويحملون الامور على غير محملهـا بل دعاية مني الى أن نجعل لكتاب الله ولسنة رسوله الحظ الاوفر من وقتنا لدراستهما والوقوف على آياتهما البينات وتعاليمهما فانه كاد أن يضمحل علم التفسير من بين

ظهرانينا لولا التنظيم فلو لم يكن من مزاياه الا أنه متن من بين قوانينه التنظيم لكفاه ، وكما اغفلوا درس التفسير والحديث فكذلك يغافلوا عن كثير من العلوم التي كانت تدرس بالقرويين في القرن الحادي عشر والثاني عشر كالتنجيم والطب والتاريخ وما شاكل هذه العلوم ، وهذا عار كبير ، ولكنه هو التأخر يفعل هذا او أكثر منه فاذا تقرر ماذكر فلا مجال يبقى لاولئك المتمشدقين الذين ينتقدون على علماء الكلية القروية قصورهم ورميهم بما لا يليق بكرامتهم من كونهم ليست لهم معرفة بعلم النباتات أو الحيوانات أو علم طبقات الارض ... غير اننا اذا دافعنا عن العالم القروي من هذه الجهة فلا يمكننا أن ندافع من جهة بعض الصفات التي كان يجب عليه ان يتنازل عنها وهو مخطئ فيها .

الاستاذ القروي والجمود ــ داء اعترى هذه الطائفة فكان أثره سيئاً على مستقبل الاستاذ والتلميذ فالاستاذ جنى من ثمره مالم يرقه والتلميذ كان السبب في تأخره وعدم نبوغه ، يقطع التلميذ المسكين في الكلية القروية الازمنة الطويلة كاداً جاداً عابداً زاهداً واعياً قابلاً واقفاً مع ما عرضوه عليه محارباً فكره وضميره عند ما يرى منه اشمئزازاً أو نفوراً ليلا يراجع الاستاذ فيما قاله وأملاه فيكون عاقاً ومسيئاً وليس بصاحب اخلاق وهذا الضرب الفاسد حاشا سلفنا الصالح منه فالتاريخ يحدثنا عنهم وعن مجالسهم وكيف كانت ولكن جاء زمن التأخر فجاءت معه هذه الويلات وصار مفعولها يسري في الاجسام حتى كاد أن يقضي على البقية الباقية لولا ما ظهر من مولانا المقدس ، ولله در ابن خلدون حيث قال : ان الشيوخ قد كانوا من أهم العوامل التي افقدت التلميذ شجاعته الادبية وذلك بما اتخذوه لانفسهم من المقامات التي لا سبيل للتلميذ امامها الا السكوت الطويل ولا زالوا على ما كانوا عليه يحافظون على ذلك التراث .

الاستاذ والتنظيم ــ كان يظن أن التنظيم جاء لهدم تلك العادات الضارة وأن الاستاذ القروي سيتخلى عن تلك الاسباب التي أضرت بحياته العلمية وكانت من أكبر العوامل في انزواء الاستاذ القروي عن غيره حتى صار الغير يرى في هذا الاستاذ نوعاً من الرهبانية الكاذبة وحتى وجد امثال كاتب مقال النور طريقاً للسب والشتم كان يظن أن الاستاذ القروي سيلتمس الطريق السوي الى استدراك مافاته قاطعاً النظر عما توسوس به اليه افكاره ناظراً في القديم والجديد معاً آخذاً من كل ماحسن وتاركاً لما قبح ولم يصلح ، كان يظن أنه سينظر الى هذه المدنية الجديدة وهذا الانقلاب العالمي الذي ادركت به اوربا اسمى المفاخر بعد أن كانت دولة الاسلام هي صاحبة هذا الشأن بعين الاعتبار ، ولكنه أبى الا أن يقف مكتوف اليد مندهشاً مما يرى ظاناً أنه لا يمكن أن يجاري هذا التطور العجيب الذي لا يرى له ابتداء من آخر .

الاستاذ والتلميذ ــ ينظر الاستاذ الى التلميذ نظرة شخص له عليه دالة فالاستاذ يرى في الشخص الذي بين يديه الشخص الذي نغص عليه عيشه بعد ان كان ساكناً مطمئناً محترماً يرى التلميذ من الاستاذ استياءه واستيحاشه منه فينفر منه وينتج عن هذه المعاملة من النتائج المستقبحة ما نحن في غنى عنه ، كان يجمل بك أيها التلميذ ان تتنازل عن حقوقك بدل ان تقاوم استاذك مبيناً له بغاية الاحترام ان حالته التي هو عليها لا توافق روح العصر ومشربه وان الانسان يجب عليه أن يتطور مع الزمان ولا باس بذلك ما دام محتفظاً على قواعد دينه منبهاً اياه لمراجعة الكتب والمجلات ليستفيد منها ما استجد من التطورات والتقلبات وما وصلت اليه من التقدم الحسي والمعنوي ، تأمل واعتبر واعلم أن هذا العز وهذا الفخار الذي أدركت به اوربا اسمى المفاخر انما منك اخذ حين ضيعته وحملته على فجاجها وحضنته حتى ترعرع فكانت له نعم الحاضن وكان لها نعم الرضيع .

نظرة ختامية ــ واذاً قد تبينت الحقائق لكل ذي عينين صحيح النظر وعلى كل واحد منا مقدار احتياجنا الى المشاركة العلمية والفنية وادركنا ما تنتجه هذه المشاركة من النتائج ، فلنتحد اذاً ولنعمل يداً واحدة ويد الله مع الجماعة .

ابو محمد

— تنبيه —

لأسباب ترجع للطبع — والعهدة على رمضان وحده !!! — أخرنا الملحق (في العلائق السياسية للدولة العلوية) ومقالة (الفلاح المغربي والشاعر المصري) الى العدد المقبل .

هذا وقد كنا وعدنا بسلسلة مقالات تحت عنوان (أبحث عن شاعر) وقطعناها بعد المقالة الثالثة في العدد التاسع ، وسبب ذلك أنا كنا نقصد بهذا الموضوع القضاء على الالقاب وحمل الشعراء على التجديد ، وقد كفى ما كتبناه للحصول على ذلك ، وكلما تم المراد من شيء ذهبنا الى غيره ، واذا كنا وعدنا القراء بشيء آخر ونسيناه فنرجو منهم ان ينبهونا اليه ولهم الفضل .

نقد أطياف الربيع

ان تتبع الفكرة والسعي في سبيل تثبيتها شيء كاد ان يتميز به الكاتب المصري الكبير الاستاذ احمد زكي ابو شادي في وطننا العربي الذي كثيراً ما يكتفي فيه الرجل بابداء رأي أو عرض اقتراح أو الاشارة الى مشروع في مقالة أو خطبة أو محاضرة على العمل لاخراج القول الى حيز الفعل ، وقد سبق لنا أن نشرنا كلمة في حركة التجديد بالشرق ، ثم نشرنا رداً قيماً من الاستاذ احمد زكي ابو شادي عليها ، واليوم ننشر ايضاً رسالة وصلتنا من الاستاذ بشأن تعليقنا الصادر في العدد الرابع عشر من المجلة على ديوانه (اطياف الربيع) والرسالة تندمج في موضوع التجديد المتحدث عنه مع منشور يتعلق بانشاء هيأة لخدمة الثقافة العربية باسم : « اتحاد الادب العربي » بالقاهرة ، وقد قرأنا في العدد الاخير من مجلة « أبولو » الغراء عنها هذا البيان :

« كان لتأسيس هذه الجمعية أثر طيب في الاوساط الادبية ، وهي الاولى من نوعها في نزعتها الى اتخاذ الثقافة العربية وسيلة لتوثيق رابطة الاخاء والتعاون بين الاقطار العربية وجعل مصر مركزاً لهذه الوحدة المباركة ، وذلك تمشياً مع الرغبات الثقافية السامية التي يبديها صاحب الجلالة ملك مصر الذي يعني أشد العناية بتبوىء مصر مكانتها بين امم الحضارة ، وقد أدى نشوء هذا الاتحاد الى تدعيم « ندوة الثقافة » التي اصبحت بجمعياتها ومجلاتها فريدة في خدماتها العلمية والادبية للادب العربي وامنية « الندوة » ان تزداد قوة وتدعيماً وان تصبح في المستقبل القريب اهلاً للرعاية الملكية بعد ان تغدو هيئة تعاونية مساهمة وفقاً لقانون التعاون ».
والى القراء النصان المشار اليهما :

سيدي محرر مجلة المغرب

أطلعت على كلمتكم الكريمة نقداً لديواني « أطياف الربيع » وقد ذكرتم فيها : « ... ومع ذلك فإنا نحس بشيء من المرارة — وإنَّ معها لذة — عند مطالعة اشعار الاستاذ ابي شادي ، ولعله لتعصب من جانبنا ، ولعله لمغالاة من جانب الشاعر... كما يقع غالباً لمن يحاول إثبات فكرة جديدة ، وكيفما كان الامر فإنا نعتقد أن شعراءنا — إذا كان لا بد من التضحية لحاجات العصريين المغرمين بالآداب الاوربية — يمكنهم أن يجدوا في طيات جاهليتنا (وهنا نقصد العرب وغيرهم من أمم الثقافة الاسلامية) من معتقدات وعوائد وخرافات ما يغنيهم عن اليونان وغيرهم ، واذا فعلوا ذلك فقد يكون لأشعارهم صدى في القلوب غير صداه الآن ، والعهدة قبل الشعراء على العلماء وهم المطالبون أولاً باحياء القديم بابحاثهم ووضع هذا القديم تحت أنظار الكتاب والشعراء ، ولا زال علماء الاسلام لم يدخلوا مضمار التعمق والبحث على طريقة الاوربيين ، وهذا ما نرجوه من المستقبل فتنتج عنه حركة أدبية شرقية المادة عصرية الاسلوب » .

وإني أشكر لسيدي المحرر ملاحظاته القيمة ، وباسم الانصاف والحقيقة أود أن أُعقب عليها بهذا البيان الوجيز :

(١) في اعتقادي أن الشعر العربي في حاجة الى استيعاب الاساطير الاغريقية خاصة والغربية عامة لا تقل عن حاجته الى استيعاب الاساطير الشرقية ، إن لم تكن الحاجة الى الاولى أبلغ وأعظم لاننا أجهل بها من اساطيرنا.

(٢) ليس للفنون بوجه عام وطن خاص ، ويجب أن نرحب بكل ما يضيف الى تراثها ذخراً جديداً كيفما كانت صبغته الاولى ، فإن لنا من كل ذلك غنماً أكيداً.

(٣) لا توحي اليّ بنظم شعر الاساطير موضوعاتها وحدها بل ما يصحبها أيضاً من تهاويل فنية فهذه لها أبلغ الأثر في نفسي مما تحمله وتبثه من أشعة وظلال ، وهذه التصاوير نادرة للاساطير الشرقية ، ولو كانت ميسورة لجذبتني وجذبت غيري اليها ، وغاية ماظفرت به في هذا الباب التصاوير المصرية القديمة .

(٤) إن إشارتكم إلى خذلان العلماء للشعراء باغفال التمهيد لهم بدراسة تلك الاساطير الشرقية وتبسيطها وتصويرها الفني مما يبعدنا حتماً عنها هي إشارة سديدة تشكرون عليها أخلص الشكر .

(٥) من رأيي ان الفنان الصادق لا يعنيه مبلغ إقبال الجمهور على فنه ، اللهم إلا إذا تحول ذلك الفنان الى تاجر عليه أن يرعى الذوق العام في زمنه حتى ينال التاييد والاقبال على بضاعته ، وإني شخصياً وشعراء « ابولو » جملة لا يعنينا سوى التعبير عن شعورنا الفني ازاء نماذج الجمال التي تستهوينا سواء أكانت في الحياة النابضة أم في الحياة الجامدة ، ومن الخير أن لا يطالب الفنان بالتعبير عن غير ما يتأثر به تأثراً عميقاً والا جاء فنه محض صناعة .

وتقبل يا سيدي المحرر تحياتي الواقرة مع شكري المكرر واحترامي . في ١٠ شعبان ١٣٥٢

أحمد زكي أبو شادي

***

قانون اتحاد الادب العربي

(صادقت عليه الجمعية العمومية المنعقدة بنادي نقابة الصحافة بالقاهرة في يوم الجمعة ١٣ اكتوبر سنه ١٩٣٣)

المادة الاولى — الجمعية ومركزها وفروعها .

(أ) تألفت بمدينة القاهرة هيئة لخدمة الثقافة العربية باسم « اتحاد الادب العربي » باعتبارها وحدة من الهيئات المكوّنة « ندوة الثقافة » متآلفةً ومتعاونةً معها .

(ب) للجمعية أن تجيز انشاء فروع لها في العالم العربي بناءً على قرار مجلس الادارة .

المادة الثانية — أغراض الجمعية ووسائلها

تتولى الجمعية خدمة الثقافة بالقلم واللسان والنشر وبالحفلات الادبية الاجتماعية وبالدراسة والاسفار خاصة ، وبكل وسيلة مشروعة تعزّز غرضها الثقافي عامةً ، حسب ما يقرره مجلس الادارة .

المادة الثالثة — تكوين الجمعية

(أ) تتكون الجمعية من الادباء والاديبات الذين يقرر مجلس الادارة قبولهم بعد أن يزكّي كلاً منهم عضوان من المجلس على طلب العضوية المقدم من كل منهم .

(ب) يُشترط في العضو أن لا يقلّ عمرهُ عن احدى وعشرين سنة وأن يكون من انصار العربية ومن المشتغلين بالأدب .

(ج) كل عضو يثبت أنه خالف بتصرفاته قانون الجمعية أو يعمل في غير صالحها يعتبره مجلس الادارة في حكم المستقيل .

المادة الرابعة — مجلس الادارة

(أ) يتألف مجلس ادارة الجمعية من اثنى عشر عضواً يُضمّ اليهم رئيس ندوة الثقافة وسكرتيرها وينتخب الاعضاء سنوياً في الاسبوع الاول من يناير بواسطة الجمعية العمومية التي تختار في الوقت ذاته الرئيس ونائبي الرئيس والسكرتير من بين هؤلاء الاعضاء المنتخبين .

(ب) اختصاص المجلس يتناول كل ماينهض بالاتحاد في حدود تفويض الجمعية العمومية .

(ج) يجتمع المجلس مرة كل شهر على الاقلّ، وله أن ينتخب لجانا من بين أعضائه لانجاز قراراته وللاشراف على أعمال الاتحاد تحت هيمنة المجلس .

(د) يتولى المجلس سنوياً تقديم تقرير عن اعماله الى الجمعية العمومية ويتلقى منها ارشاداته العامة .

(ه) يضع المجلس لائحة داخلية خاصة بتنظيم اعماله في غير ما عيّنه هذا القانون وفي حدوده ، وله أن يُنظم من وقت الى آخر كيفية التعاون مع الهيئات التي تضمها « ندوة الثقافة » وفق نظام الندوة .

المادة الخامسة — الجمعية العمومية

(أ) تشمل الجمعية العمومية جميع أعضاء الاتحاد ، وتجتمع — عدا اجتماعها السنوي العام في الأسبوع الاول من يناير — كلما رأى مجلس الادارة حاجة ماسة الى ذلك ، بشرط الاعلان عن ذلك قبل موعد الاجتماع بأسبوعين على الأقل في الصحف السيّارة .

(ب) تتولى الجمعية العمومية الاشراف العام على أعمال الاتحاد ، وانتخاب مجلس الادارة ، وتعديل القانون عند الحاجة بشرط أن لا يتناول التعديل المبادئ العامة المقررة ، وبشرط الاعلان عن ذلك قبل موعد الاجتماع بأسبوعين على الأقل .

المادة السادسة — مالية الجمعية

تتألف مالية الاتحاد من التبرعات وموارد الانتاج الادبي التي يقررها مجلس الادارة ، وليس للعضوية في ذاتها بدل اشتراك ، وليس على الأعضاء مسؤولية في غير ما يعتمدونه ويقررونه .

أبحث عن بربري...

كنت على أهبة السفر رغم الثلوج والامطار إلى جبال الاطلس الشامخ قصد القيام بالمهمة التي وعدت بها القراء في العدد السابق ، إذ ألقى إلي البريد من أحد المحررين النبلاء الرسالة الآتية :

سيدي المدير العظيم

وقفت البارحة على رؤيا عجيبة ! وها أنا أسرع بقصها عليكم لعلكم تعدلون عن السفر الذي تريدونه .

دخلت إلى الفراش والبال مشغول برحلتكم ، ولا بدع فإنكم تعلمون شدة تمسكي بكم واعتنائي بصحتكم احتفاظاً بالمجلة - وإذا كانت الصراحة من دلائل الاخلاص - فأزيد واحتفاظاً أيضاً بالمرتب الطفيف الذي أتقاضاه بفضل وجودكم ، إلا أن ذلك لم يمنعني من الاستسلام الى النوم حيناً ، فرأيت كأن القيامة قامت وجعلت أنظر يميناً وشمالاً فوقع بصري عليكم ، وأنتم في تلك الدار كأنتم في هاته لا تبديل ولا تغيير ، وهذا كما لا يخفاكم من علامات الخير والصلاح ، وفي الحين نفسه وقعت يدي في جيب سراويلي على « جواز التجول » بامضاء مدير الامن العام، الذي أستعمله - أي الجواز لا المدير - في جولاتي الصحفية منذ تفضلتم باستغلال كفاءتي في العمل ، فأذهاني ذلك عن أحوال الآخرة ولم يبق في بالي سوى أني صحفي وأن الواجب يقضي عليّ بأن أسبق غيري من زملاءي الكرام في التقاط الاخبار والابراق بها الى « مجلة المغرب » كما كنت أفعل قبل .

فأسرعت الى الجنة ووصلتها بفضل هذا الجواز من غير أن يعترضني في الطريق عارض من موقف وحساب وصراط وما عدا ذلك من المحن التي يكابدها سائر الخلق وأعفي منها الصحفيون لما تعلمون من أن الله فضلنا على عبيده بالحرية في كلتا الدارين .

ووجدت رضوان واقفاً على باب الجنة يسبح الله ويقدسه بصوت يملأ الفضاء عظمة وجلالا ، وبيده مفاتيح ثقيلة من الابريز الوهاج ، وبينما هو كذلك إذ دنى منه رجل واستأذنه في الدخول ، فقال له رضوان : من أنت ؟ فاجابه الرجل : أنا مسلم ، فقال رضوان : إن الدين عند الله الاسلام ، تفضل يا أخي فقد نزلت أهلاً وحللت سهلا ، وبعد هنيأة أتى رجل آخر وقال : أنا نصراني ، فقال له رضوان : أدخل بسلام ، إن الله يحب من أحبّ إبن مريم عليه السلام ، ولم يكد يدخل النصراني حتى وقف ثالث على الباب يستأذن أيضا ، فقال له رضوان : ومن أنت ؟ فأجاب الرجل : أنا يهودي ، فقال له رضوان أنت من أبناء موسى كليم الله ، تفضل إذاً فإن في الجنة متسعاً للجميع ، وإذ ذاك مثلت أمامي الصهيونية ففهمت أن رضوان لم تصله أخبار « آخر ساعة » التي نشرتها الجرائد وهممت أن أقول له : ليس اليهود كلهم من أبناء موسى ، فإن منهم من جعلوا « جنتهم الموعودة » في تلك الدار ولم يبق لهم حظ في هاته ... ولكن حينما دخل اليهودي الجنة وأخذ رضوان في قفل الباب ، فلم يشعر إلا ورابع يجذبه من ردائه ويطلب الدخول كالآخرين ، فقال له بغضب : من أنت ؟ من أنت ؟ فأجاب الرجل : أنا بربري، فقال رضوان - في شيء من الغرابة - : بربري؟ كلمة لا أعرفها ولا أجد فيها شيئاً من لسان الجزيرة ، فاذهب عني إن الناس هنا لا يتكلمون إلا بالعربية وهي اللغة الرسمية بهاته الدار ... فأجابه الرجل : كيف لا أدخل وأنا من

نسل آدام عليه السلام ؟ فقال رضوان - بعد ما اجتهد وكتب كلمة « بربري » على ورقة من البردى بقلم من ذهب - : انتظر قليلا حتى أذهب الى آدام وأسأله عن رهطك ، ثم دخل وأغلق الباب وراءه ، وبعد دقائق قليلة رجع وقال للرجل : إن آدام عليه السلام لا يعرف له نسلا يدعى بالبربر ... وكنت في غيبة رضوان أبرقت المشكلة الى المجلة فاذاعتها في أقل من لمح البصر ، بفضل سرعة الطبع التي تمتاز بها على سائر الصحف ، في العالم ، فاجتمع جمهور عظيم من الناس حول « البربري » عرفت منهم : حماد الراوية ، وجهينة الاخبار ، وخلف بن فرج السميسير الشاعر الاندلسي المشهور ، والفرزدق ، وأبا العتاهية ، وعمرو بن أبي ربيعة الذي كان قابضاً على يد الخنساء رغم أبيضاض شعرها واحديداب ظهرها ، وانضم اليهم جماعة من مؤرخي العرب والنسابين منهم صاحب كتاب الجمان في أخبار الزمان ، والطبري ، والكلبي ، والمسعودي ، وابن حزم ، وابن أبي زرع ، والبكري ، والمقري ، وغيرهم...

فلما انتهى رضوان ، تقدم خلف بن حزم السميسير الاندلسي - وهو يهزُّ رأسه استحساناً لما جاء به الملك الصادق - وأنشد :

رأيت آدم في نومي فقلت له
أبا البرية إن الناس قد حكموا
ان البرابر نسل منك قال إذاً
حواء طالق إن كان الذي زعموا

فانبرى نحوه صاحب كتاب الجمان . وقال: « لا . لا. ان البرابر من نسل آدم عليه السلام خلافاً لما زعمت ، وهم من بني حام وقد تنازعوا مع بني سام فغلب بنو حام وانتصر بنو سام عليهم فانهزم بنو حام امامهم الى بلاد المغرب وتناسلوا به واتصلت شعوبهم من أرض مصر الى آخر المغرب وتخوم السودان ومع ذلك بقي عدد كبير منهم في فلسطين حتى زمن داود عليه السلام ، وكان ملكهم من بلاد كنعان يسمى جالوت فلما قتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء أمر بإجلائهم من بلاد كنعان وفلسطين الى أرض المغرب فانتشروا هناك وكثر عددهم حتى ضاقت بهم تلك البلاد وامتلأت منهم الجبال والكهوف والرمال وتدين كل واحد منهم بما شاء من الاديان الفاسدة ، فمنهم من تنصر ، ومنهم من تهود ، ومنهم من تمجس ، إلى أن جاء الاسلام فأسلموا أجمعين ، وكان فيهم رؤساء وملوك وكهان ولهم حروب وملاحم عظام مع من حاربهم وقارعهم من الامم . . . »

فقاطعه الطبري بقوله : « ان البرابر اخلاط من كنعان والعماليق وغيرهم فلما قتل داود جالوت تفرقوا في البلدان »

فقال الكلبي : « بل اختلف الناس فيمن اخرج البربر من الشام فقيل داود عليه السلام بالوحي ، قيل : « يا داود اخرج البربر من الشام فانهم جذام الارض » ، وقيل يوشع بن نون ، وقيل افريقيش الحميري» .

فانضم قوم الى رأي الطبري وانضم آخرون الى رأي الكلبي وعزز الباقي صاحب كتاب الجمان ، فكثر الجدال وعلت الاصوات واشتد الضجيج ، وكانت الزبانية في تلك الساعة نفسها مارة على باب الجنة تسوق جماعة من الناس منهم م. ك... وم. نو... وم. ق... وغيرهم كثير الى جهنم بالاغلال والاكبال وعلى اكتافهم الصلبان وقد سمعوا حوار الطبري وأصحابه فجعلوا يصيحون بصوت واحد : كذبتم كذبتم... البرابرة اخوة الكول ، جاءوا الى افريقيا من أوربا وهم أقرب الينا صورة ، وكانوا يتدينون

البرابر... ان الله مع الصابرين... ان العاقبة للمتقين... هذا يومكم الذي كنتم توعدون .

فخرج الناس سراعاً لمقابلة البربر ، ودوي الفضاء بالحمد والتسبيح ، وقصفت المدافع ، وعلت زغردة الحور على الاسوار ، واختلط الحابل بالنابل ، واشتد الضجيج الى درجة اني استيقظت من النوم مرعوباً كان لم أكن في دار الهناء والنعيم.

هذي هي الرؤيا سطرت لكم على الكاغد سائر تفاصيلها ما عدا بعض جزئيات تافهة من جملتها أتذكر أن أول شيء فكرت فيه هو البحث عن رصفاءي الموفودين من قبل جرائدهم وبالاخص « السعادة » و « ارادة الشعب » لأستأنس بهم ، وسألت عنهم ، فقيل لي : إن مراسل « السعادة » مشتغل بوصف اطعمة الجنة ، وأعراسها ، ومآدبها ، وتقييد زوارها ، وضيوفها ، وان مكاتب « ارادة الشعب » مهتم بمعرفة ما أعد لجورج هيرس ، وباسكلاس ، من العذاب الاليم ، لاغير .

ولكن ليس هذا هو الغرض من رسالتي ، بل غرضي هو أن تمعنوا النظر فيما قصصت عليكم امعان بصير ، فاني أعتقد ان البربري الذي لم أجده انا في الآخرة التي هي دار الحق ، لا يمكن أن تجدوه أنتم في هاته الدار ، واذا كان ذلك ، فيظهر لي أن الاحسن ، هو أن تتركوا الرحلة التي كنتم بصددها خصوصاً وأن رمضان في الانتهاء ولم يبق اذن لفضيلتكم منفعة في السفر الطويل... معري

فما رأي القراء ؟ م.

ترجمة

القصيدة الفرنسوية الظريفة المنشورة فى العدد الاخير ونظمها بشعر عربي مطابق للاصل بقلم أحد الادباء وتوقيعه المستعار

الى صاحب الجلالة الشريفة مولانا السلطان المعظم سيدي محمد بن يوسف

المشهور بلطافته ودماثة أخلاقه أيده الله

مولاي إن لمح الانام سناكا بربوع باريز التي تهواكا
أم في مقام شرّفته علاكا بزيارة ، ركضوا إلى لقياك
بحماسةٍ ومسرّةٍ ووداد

تعظيمهم لجلالة السلطان بزماننا هذا وكلّ زمان
هو شاهد بادٍ لكلّ عيان ان المليك لجامع الاحسان
والمجد في بأس وجود فؤادِ

يا صاحب الملك الموطد كالصخورْ بمتانةٍ لا تنقضي طول الدهورْ
لا زال ملكك ملك سلم مع حبورْ لا زال حلمك رافعاً علم السرورْ
وأعز آمالٍ لخير بلادِ

من رام عيش رفاهةٍ وسلامِ للمغرب الاقصى ونيل مرامِ
ليصحْ بأعلى الصوت والاكرامِ (ليعش) أجل خليفةٍ وإمامِ
سلطاننا والآل في الاسعادِ

(فتى العرب)

ترجمة القرآن العظيم

وردت علينا عدة مقالات بشأن هذا الموضوع الذي تناوله جناب وزير المعارف العلامة سيدي محمد الحجوي في العدد الثاني عشر من المجلة منها في تعضيد الاستاذ الحجوي ومنها في الرد عليه والى القراء احداها في الردّ وسننشر بعد أهم المقالات الاخرى مع ما يظهر من الملاحظات في ذلك بقلم صاحب البحث الاول :

الاحتجاج على ترجمة القرآن بمذهب أبي حنيفة غير صواب ، لأن كلامه رضي الله عنه اضطرب في هذه المسألة ، فمرة قال بجواز ترجمة القرآن بالفارسية لأنها أشرف اللغات بعد العربية ، ومرة قال بجواز قراءة القرآن بها اذا كان المقروء ثناءً كسورة الاخلاص ، اما اذا كان غيره فلا ، ومرة قال انما تجوز بها في الصلاة اذا كان المصلي عاجزاً وكان المقروء ذكراً وتنزيهاً ، أما القراءة بها في غير الصلاة والقارئ يحسن العربية ، أو فيها والقارئ عاجز عن العربية والمقروء من القصص والأوامر والنواهي فلا ، وخالفه صاحباه ، ونقل جمع من المحققين الاثبات من أهل مذهبه بأنه رجع عن القول بالجواز هـ. ونقل الأبي والسنوسي رحمهما الله عن عياض رحمه الله في قوله صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » ما نصه : وأجاز أبو حنيفة القراءة بالفارسية اذا أدت المعنى وخالفه صاحباه والحديث والاجماع يردان قوله هـ. وقال الامام خليل فان لم يمكنا — أي التعلم والائتمام — فالمختار سقوطها : أي الفاتحة والقيام لها ، ولا مقابل لهذا المختار اذ لا يكلف الله نفساً الا وسعها ، قال الشيخ ميارة رحمه الله في صغيره وكبيره : ولا خلاف أنه لا يعوض القراءة بلغته لأن الاعجاز في النظم العربي هـ. وهو الموافق لقولهم المتعبد بتلاوته ، وحيث امتنع تعريبه لاداء فريضة هي من الدين بمنزلة الرأس من الجسد بل قيل بكفر تاركها كيف يجوز لمصلحة موهومة ان لم أقل مفسدة عظيمة ؟ واذا تأملت : « يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً » وهو بلفظه ومعناه فكيف اذا دخلته رطانة العجمة ؟ وقوله : « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » وقوله : « ودّ كثير من أهل الكتاب لو تردّونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره » و« ودوا لو تكفرون » ظهر لك قلة جدوى الترجمة ، واذا علمت هذا تبين لك ان لا دليل على الجواز ، وما يقال عليه يقال الوجوب الكفائي ، ووجوب جمع الفطاحل لترجمة القرآن ، وأما الاستدلال بقوله سبحانه وتعالى : « بلغ ما أنزل اليك من ربك » فغير بين لأنه يدل على ابلاغه باللفظ العربي اذ به نزل ، ولو ترجمه لكان في ذلك نوع من الخيانة وهي مستحيلة عليه وعلى سائر اخوانه من النبيئين والمرسلين ، ولعل هذا السر في كتابته صلى الله عليه وسلم لهرقل وكسرى وغيره بالعربية ، ودليل ما ذكرناه من التبليغ باللفظ أن من الآية موصولة لا نكرة ولو دلت الآية بأي نوع من أنواع الدلالات على جواز ترجمة القرآن لكان عليه الصلاة والسلام ترجمة كل آية نزلت عليه وعلى الاقل آي التوحيد والاحكام لجميع لغات العالم لعموم بعثته صلى الله عليه وسلم ، والقول بأنه اعتمد على من يترجمه مردود لأن التبليغ منوط به صلى الله عليه وسلم لا بالترجمان ، وقد كان في بلده صلى الله عليه وسلم من يحسن الترجمة فلم يأمره ولا واجره فدل عدم الفعل على عدم الجواز ، وقد اقتفى أثره عليه السلام الخلفاء الراشدون والتابعون والمجتهدون والمقلدون وما كانوا ليتواطئوا على اهمال فرض من فروض الكفاية وهم من هم في العلم والورع ، على أن في قوله عليه الصلاة والسلام : « بدأ هذا الدين غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء » ما يعكر على التبشير المنوط بترجمة القرآن ، ولم يشترط احد في التبليغ أخبار كل فرد فرد على حدته بدليل أنه عليه الصلاة والسلام كتب لهرقل وغيره ولم يكتب لرعاياهم ولا أظن على وجه البسيطة اليوم من لم تبلغه الدعوة كما يدلك عليه حرب العالم لهذه الطائفة المحمدية ولكل عربي وان كان مسيحياً حتى قال شاعرهم :

ما حيلة العرب الكرام وكلما ☆ راموا الحياة، الى الممات أحيل

ومن لم تبلغه الدعوة فحكمه حكم أهل الفترة ، ولئن سلمنا أن الترجمة طاعة فقد قيل في مثلها : الطاعة اذا أدت الى معصية راجحة وجب تركها لأن ما يؤدي الى الشر شر ، وأما الاحتجاج بأحاديث الامام البخاري فغير مسلم أما اولاً فانا مقلدون لا مجتهدون :

والمجمع اليوم عليه الاربعه ☆ وقفو غيره الجميع منعه

انظر توجيهه في الحطاب ، وقد سمعت كلام المجتهدين في ترجمة الفاتحة ، واما ثانياً فان رواية الامام البخاري في بدء الوحي مخالفة

لروايته في كتاب التوحيد اذ الاولى تدل بفحواها على ان هرقل هو القارئ، وعليها لادليل على الترجمة ، وفي كتاب التوحيد تدل على ان الترجمان هو القارئ، وما في مسلم يوافق الرواية الاولى وراوي الحديثين واحد ، واما الاستدلال بقوله صلى الله عليه وسلم « اذا حدثكم اهل الكتب » فليس بنص لاحتمال ان التحدث كان بالعربية ، واما الاستدلال بقوله تعلى : « قل فاتوا بالتوراة » ففيه الدلالة على صحة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم اذ علم بطريق الوحي ان ما في التوراة يدل على كذبهم وهو عليه الصلاة والسلام لم يقرأها ولا غيرها من زبر الاولين ، ولا يدل على الترجمة الا بتعسف بأن تقول : ان الله أمرهم بتلاوته أي التوراة على العرب وهم لا يعلمون العبرانية ، فدل ذلك على الامر بالترجمة ، وللمانع ان يقول : لا نسلم ان العرب كانت لا تعرف العبرانية والنصرانية كما تدل عليه قصة ورقة ، سيما وقد كانت لليهود سلطة بجزيرة العرب قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم وان اليهود أمروا بتلاوته على العرب بل على نبينا صلى الله عليه وسلم والعليم الخبير الذي نبأه بما فيها قادر أن يلهمه ، لو جاءوا بها ، علم ما فيها ، وليس في هذا الالهام ، لو كان ، ما يخالف الامية التي هي معجزته صلى الله عليه وسلم لجزمهم بأميته عليه الصلاة والسلام ، والله سبحانه وتعالى اعلم .

« محمدي »

حول الظهير البربري

رد على مقال

هل المشير ليوطي مسئول عن السياسة البربرية التي أدت الى ظهير ١٦ ماي ١٩٣٠ أم لا ؟ أصبحت المسألة اليوم موضوع جدال بين بعض اصدقائنا فرأيت بصفتي «شاباً» يهتم بكل شيء وحتى بما لا يعنيه ان أبدي هنا رأيي فيهـا :

تولدت السياسة البربرية عن فكرة استحوذت على جميع العقول منذ اتصلت فرنسا بشمال افريقية ، وهي أنه من الضروري لحفظ استمرار هذا الاتصال أن تستند فرنسا على البربري ، والفكرة خطأ ومهزلة ، وقد دخلت في الآداب ونشرها كتاب من طراز لوي برتران وجعلوهـا

مدام بونصو

لقد تفرق السياسة بيننا وبين الادارت احيانا ويحملنا الدفـاع عن آرائنا تارات الى انتقادها حتى بما لا يناسب الانصاف ولكن هناك اشياء نتحد فيها دائما ولا يسعنا لاجلها الا الشكر والثناء ، وفي مقدمة ذلك مشاريع الخير والاحسان ، التي بذلت في شأنها السيدات الفرنسويات وبالاخص منهن زوجات المشير ليوطي والمقيمين المعظمين ستيك ولوسيان سان ، من الجهود ما يرفع الانسانية الى اعلى الدرجات .

واليوم نشاهد من عقيلة فخامة المقيم العام الجديد مدام بونصو اهتماماً بهذه المشاريع لا يقل عن اهتمام سابقاتها بقصر الحماية ، وقد كان لها في هذا الميدان بسوريا اعمال لا تذكر الا بالاجلال والاعجاب ، والمغرب في غـاية الاحتياج الى من يرحم الفقراء ويمد لهم يد المعونة والاسعاف ، فان الناس يموتون جوعاً وفي الايالة مدن مثل مراكش ليس فيها جمعية خيرية ولا واحد — ما عدا الرجال الذين قاموا بعيد العرش — يلتفت الى حقوق المساكين .

إن اغاثة الضعفاء يستلزم برنامجاً عاماً يشمل البوادي والمدن ، وتاسيس جمعية تجمع في يدها سائر شئون هذا العمل الجليل ، ودعـاية لا تؤثر الا اذا ايدت بوسائل حكومية ، وليس ذلك بالعسير على فؤاد يملأه العطف والحنان .

فبكل احترام نرفع آمالنا هـاته الى السفيرة المحترمة داعين لها في مهمتها الشريفة بالتوفيق والنجاح .

« مودة » ، فأدى كل ذلك الى اسلوب حكومي طبقه المشير ليوطي بالمغرب كما فعل زملاؤه من ولاة الجزائر من قبل فنشأ عن هذا ظهير سنة ١٩١٤ وعدد كبير من القرارات الوزيرية التي صدرت في عهد المشير لتنظيم القبائل التي سميت بالبربرية ، على أن خطبه ورسائله وكلّ حركاته واعماله تؤيد هذه النظرية ، وقد أخطأ صديقنا عبد اللطيف الصبيحي في محاولة اثبات خلاف ذلك .

ولكني أظن أن المشير ليوطي ما كان ليوقع على ظهير ١٦ ماي سنة ١٩٣٠ كما هو ، فان هذا الظهير وان كان يطابق الاسلوب الحكومي الذي أقامه هنا فقد يحتوي على محاولة « فرنسية » لا تتفق هي وأفكاره ، ولا شك في أن الاغراض الشخصية هي التي كانت أكبر باعث على استصدار الظهير المذكور فقد تمخض به راهب ، وجنرال ، وقاض ، وكان على رأس الحماية اذ ذاك مقيم لايرفض شيئاً لمن يداهنه ، وكان الم. لوسيان سان من قبل بتونس حيث لم يجد محلا يناسب اقامة تمثال للكاردينال لافيجوري كباب المدينة الاهلية ، فبالغوا امامه في تصوير السمعة التي يكتسبها من العمل الذي اشاروا به عليه فلم يملك نفسه من السرور ووقع على الظهير بكلتا يديه .

هذي هي القضية في نظري وليس هناك شيء آخر ولا تبعة على فرنسا فيها طبعاً ، أما الجدال حول مسئولية المشير ليوطي في السياسة البربرية فهو عمل عقيم ، ولا يستحق ما يعطاه من الاهمية ، وامامنا مسائل اخرى أهم كتنظيم العدلية ، واصلاح التعليم ، والنظر في توزيع الميزانية ، واعانة الفلاحة الاهلية ، وغيرها تتطلب جهودنا كلها ويجب علينا أن نشتغل بها وبها قبل كل شيء .

وعلى رأس الحماية اليوم رئيس جديد جعلنا فيه كل ثقتنا وآمالنا فلنترك الماضي ، ولنوحد جهودنا لنجعل المستقبل أحسن منه ولو بقليل !

محمد حصار

ونحن على رأي مساعدنا الفاضل تماماً ، والمسألة التي عرج عليها السيد عبد اللطيف الصبيحي ووقع فيها الخلاف بين الشباب لا أهمية لها ، ما دام كلهم متفقين على استنكار الضابط البربري ، وانا لنطلب هنا من الجميع التباعد عن كل ما يؤدي الى سوء تفاهم بينهم كيفما كانت دواعيه ، فان أهم اسباب الانحطاط الذي نحن فيه : التفرقة والخلاف ، وانا لنتعشق الاتحاد ولو في الضلال على الافتراق في الخير ، وسياتي وقت تكون فيه بالابالة جرائد ، وتكون فيه احزاب اي مصالح متعاكسة وما ينتج عنها من خلافات ففي المستقبل متسع للجدال لمن شاء — لاقدر الله — أما الآن فنحن في مستهلّ نهضة مباركة ، والواجب الاكيد يقضي على كل من يعمل لها التجرد عن كل مصلحة ذاتية وغرض شخصي واتباع خطة واحدة من غير أن يعدل عنها لمدح مادح أو قدح قادح وتضحية ما امكن في سبيل الاتحاد .



الشاب السيد محمد حصار مراسل المجلة بالآخرة

مأدبة الوكلاء الشرعيين

لا يخفى على أحد أن الوكالة الشرعيه من ضروريات القضاء المنظم ، ولوازم المحافظة على الحقوق ، ولهذا فإن القرار الوزيري المؤسس للوكالة الشرعية نعده من الاصلاحات الرئيسية التي أدخلت على العدلية المغربية ، وقد كانت الحاجة الى ذلك أكيدة ، وإن كان من قبل بعض الوكلاء يتولون تلقين الخصوم أو النيابة عليهم في المجالس الشرعية فإن غالب هؤلاء الوكلاء كانوا أميين أو غير أكفاء للقيام بمهنتهم .

ومنذ بروز القرار تكونت في الايالة طائفة من الوكلاء توفرت فيهم سائر الشروط التي كنا نتمنى أن تكون في الوكلاء من معرفة بالفقه الاسلامي والقوانين العصرية ، واقتدار على عرض القضايا ، واستقامة في السيرة ، واخلاص في العمل ، ولا شك أن الوكالة على هاته الصفة ستعود بكثير من الفوائد على أهل الحاجات ، وعلى القضات أنفسهم ، وقد بدأ يظهر أثر ذلك من الآن في عدد من محاكم الايالة .

وقد أسس الوكلاء في العهد القريب جمعية ـ أو قل نقابة ـ وبمناسبة اعتراف الحكومة بها رسمياً ، أقاموا يوم السبت ثاني دجمبر بالعاصمة مأدبة فاخرة ، حضرها أكثر من مائة مدعو من علية الموظفين والاعيان ، وتكلم فيها رئيس النقابة سيدي المهدي الصقلي بالنيابة عن زملائه ، وسيدي محمد غازي العضو بالمجلس الاداري للجمعية بالنيابة عن سيدي أحمد سكيرج أحد كبار القضاة ، والوزير المفوض م. كي بالنيابة عن الحكومة ، والمدير سيدي محمد البكاري بالنيابة عن جناب وزير العدلية ثم الشيخ أبو شعيب الدكالي وزير العدلية الشرفي ، وكلهم في أهمية الوكالة الشرعية وتثبيت هيأتها .

وقد كان تاسيس الجمعية ضرورياً ، الامر الذي يدل على مقدار شعور الوكلاء الشرعيين بكرامتهم ، وأهمية خطتهم ، والحياة لا تساعد إلا بالتضامن والتعاون ، على أن لهم ـ ولنا معهم طبعاً ـ رغبات كثيرة ، فإن المدافعة على الحقوق تستلزم حرية القول تماماً ، وتستلزم أيضاً اصلاح المحاكم ، وكان الاستاذ الصقلي في خطبته كتب بعض السطور في خصوص ذلك ، إلا أنه أخيراً عدل عنها مراعاة للاحوال ، والى القراء هذه الاسطر من الخطبة :

...... ومن أغراض الجمعية السعي في اصلاح المحاكم الشرعيه واعانة الحكومة على ذلك الاصلاح المنشود ، اذ اصلاح الوكالة وحدها متعسر جداً لانه فرع من فروع اصلاح المحاكم كما يعتبره الظهير الاساسي لتنظيم المحاكم الشرعية الصادر في ١٣ شعبان عام ١٣٣٢ موافق ٧ يليز سنة ١٩١٤ .

وما دام اصلاح المحاكم لم يتم فاصلاح الوكالة لا يتم لانها تابعة لسير المحاكم ، فكلما كانت منظمة استطاع الوكيل أن يقوم بمهمته على الوجه الاكمل ، وكلما كانت المحاكم مختلة النظام وجد الوكيل في تأدية وظيفته صعوبات جمة تعرقل اعماله ومساعيه .

واذا قلنا اصلاح المحاكم الشرعية فانا نعني اصلاحاً تاماً يشمل سائر نواحي النقص فيها ويجبر مواطن الضعف والخلل منها . اصلاحاً يلائم روح العصر الحاضر وما يتطلبه المغرب فيه من رقي وتمدين ، اصلاحاً يوافق في في جوهره وروحه الدين الحنيف والشرع الكريم ويناسب ما له من عظمة وجلال .

واملنا وطيد في رجال الحكومة المغربية والحماية الفرنسية برعاية صاحب الجلالة سيدنا الامام المعظم المفدى نصره الله أن يلفتوا نظرهم لهذه الناحية من الاصلاح ويبادروا بالأهم فالأهم حتى يتم ذلك مع الايام رويداً رويداً وشيئاً فشيئاً فترتاح النفوس المتشوفة اليه من عناء الانتظار وتبتهج في هذا اليوم الذي تم به في المحاكم النظام وبالنظام يسود العدل بين الخصوم ، وتنتصف الحقوق بين الخصوص والعموم ، وبالعدل صلاح الرعية ، وفي صلاح الرعية السعادة والهناء...

هذه خطوة اولى ، والمستقبل لرجال الحزم والعمل كاخواننا الوكلاء .

عيد العرش بمراكش

ان ما قام به شباب الحمراء الناهض من الاحتفال بعيد جلالة مولانا السلطان على أكمل مراد لما يوجب علينا التنويه والافتخار رغماً عن فوات الوقت لاسباب لا محل لذكرها هنا ، فقد اعتاد المراكشيون الهدو والسكون في سائر حركاتهم حتى أن من لا يعرفهم يظنهم أنهم كسالى وما هم بكسالى ولكن... بل ان المراكشيين بطبيعتهم الغريزية احرار يعملون مع الحرية ويسكنون مع الاستبداد ولا عن رضى ومنذ جلوس صاحب الجلالة سيدي محمد أيده الله على عرش المغرب وعاصمة الجنوب في تقدم مستمر وبالاخص في ميدان المعارف ، فقد اكب من ابنائها طائفة لا يستهان بها على طلب العلم على اختلاف فنونه ووجدت رجالا من اهل العمل وقفوا حياتهم على اخوانهم النبلاء فيسروا لهم كل عسير وقربوا كل بعيد قصد انهاضهم واسترجاع مجدهم الذي سلبه الدهر من ايديهم حتى أصبحوا بفضل إخلاصهم واجدين من الشعور خلاف ما كانوا يجدونه بالامس ، وصار مسجد ابن يوسف يفاخر بعددهم العديد ويباهي بهم القرويين ، رغماً عن فقد مادياته التي صرفت في غير ما أعدت له ، فكيف لا نقف إذاً كالرجل الواحد لنؤدي بعض البعض مما علينا من الواجبات لجلالة مولانا المؤيد الذي يرجع الى حكمته العالية هذا

التقدم ونبرهن على ذلك في يوم ٢٢ جمادى الاولى من كل سنة اجلالا للمقام العالي واعترافاً بالجميل.

وقد احتفلت مراكش بالعيد السلطاني على الوجه الذي يناسب المقام العالي واشار به الاستاذ مدير المجلة في مقالة (العيد الملكي) بقوله : « ... ولأجل هذا فإنا نتمنى من بين المشاريع التي نحتاج اليها أن يؤسس بمناسبة عيد جلوس صاحب الجلالة الشريفة أيده الله وخلد ذكره على عرش المغرب ، (صندوق) برسم هذا العيد السعيد تعمل له الامة جمعاء ، كل على حسب مقدوره ، ويكون دخله لمشاريع البر والاحسان » الامر الذي عمل به المراكشيون في حفلتهم التي أقاموها بالقصارية وسبق « للسعادة » وصفها فلا نحتاج الى اعادته ، وإنما نكتفي بنشر صورتين يرى القراء في صورة منها اعضاء لجنة العيد واقفين وراء عدد من الضعفاء بملابسهم التي وزعوها عليهم بعد ما أطعموا اضعاف أضعافهم إكراماً لمن أقيمت الحفلة لأجله وتلبية لمن طلب ذلك وشكراً على نعمة وجود جلالة السلطان بطرفنا في أول عيد من أعياده ، منقبة امتازت بها مراكش على غيرها .



ويكفي من بعض مزايا تلك الحفلة أن اغنياءنا لا شغل لهم اليوم الا فيما يعود على البؤساء بالخير ، وها هم الآن يسعون في تشكيل لجنة خيرية تحت رئاسة باشانا المحبوب السيد الحاج التهامي المزواري ولعل أمرها يتم عن قريب بفضل اغنيائنا الكرام .

وبهذه المناسبة فاني اقترح على سائر اللجان المغربية أن يشكلوا لجنة عامة بالعاصمة الادارية ـ الرباط ـ تكون لها مراقبة على سائر اللجان بمختلف مدن الايالة ، وتهتم بتاسيس الجمعيات في المدن والقرى الخالية منها ، وتصبح اللجان حاسة بالمسؤلية الملقاة على كاهلها حتى لا يصدر منها تفريط نحو البؤساء كما هو مشاهد ببعض المدن المعول عليها بالمغرب ونكون قد أدينا بعض ما علينا من حقوق اخواننا الضعفاء .



محمد الفاضل بن الموقت
محامي شرعي

شركة صنع الزيوت

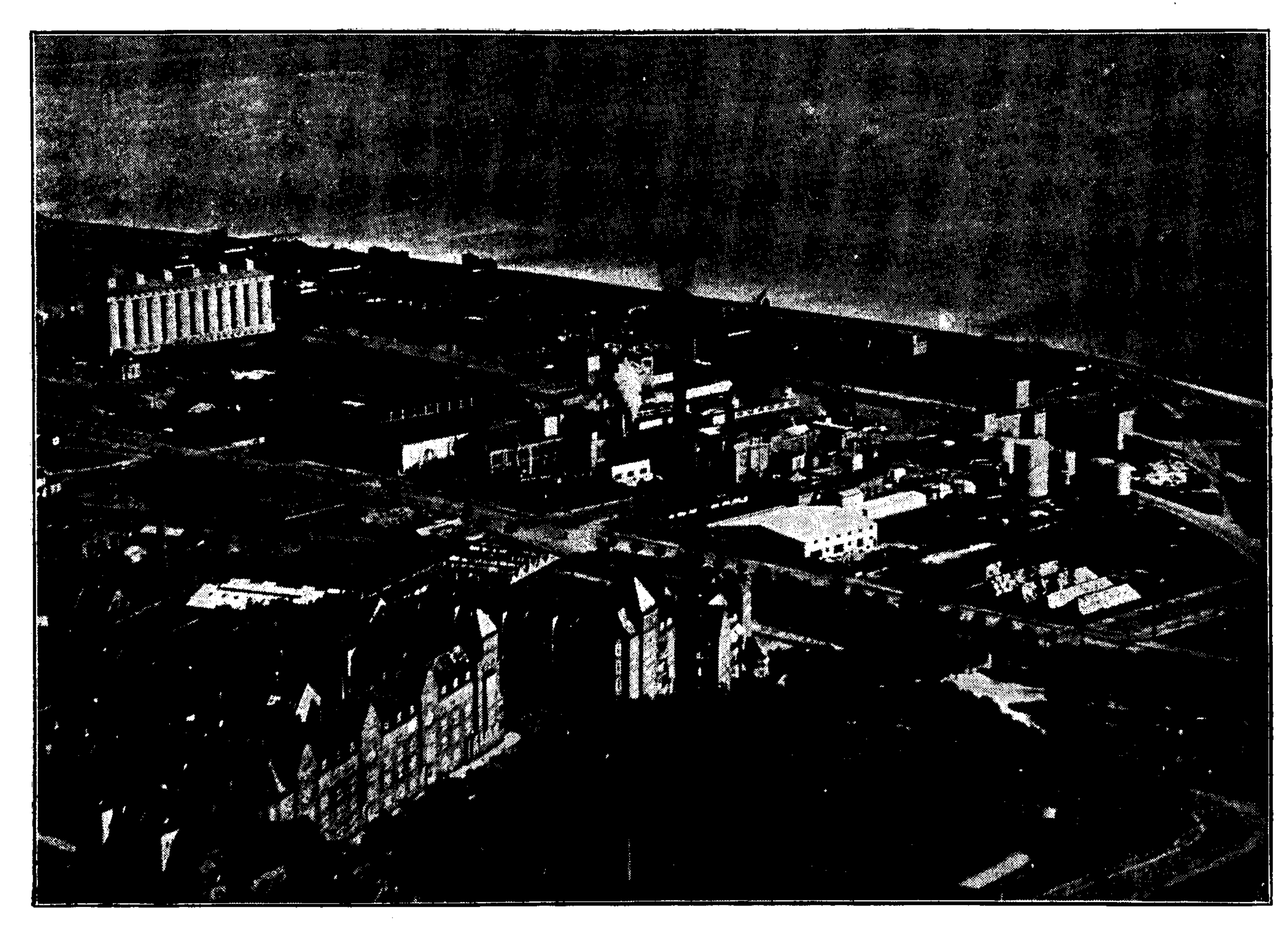
إن مختلف الزيوت المصنوعة في معامل هاته الشركة تستعمل :

١ ــ اصناف منها للطبخ والقلاء ولصنع المركرين وايضاً في صنع الشكلات والبشكيتو والسكر المحروق وغيرها .

٢ ــ واصناف اخرى تستعمل لصنع الصابون العادي وغيره .

٣ ــ واما بقايا المصنوعات والحثالات فتستعمل لطعام الحيوانات والطيور الداجنة .

وقد تصدر الشركة زيوتها الى سائر اقطار الكورة الارضية ولذلك فما فتئت هاته الشركة تزداد اهميتها منذ تأسيسها حتى وصلت الى الشهرة العظيمة التي لها في كافة الاصقاع . ولها في بلاد الدنمارك مركز ممتاز ، فانها تمد صناعة المركرين الدنماركية بالمواد الاولية من الدرجة الاولى وبذلك لها حظ من الفضل في صنع نوع من المأكولات صحي وغاية في الرخص ، وتمد تربية الحيوانات المنتشرة بالدانمارك ببقايا المصنوعات الزيتية من المواد العشبية والسميدية وهي كذلك من اهم صادرات ذلك القطر . والى القراء صورة معمل الميناء اخذت بالطيارة :



VUE D'UNE DES USINES DE AARHUS OLIEFABRIK A. S.

وفيه تستخدم المواد الاولية بأرقى الاساليب العصرية . ولمعمل الميناء ان ينتج يومياً كمعمل المدينة اربعمائة طن

ويرى في الصورة مخازن المواد الاولية التي شيدتها الشركة ومحمولها ٢٠،٠٠٠ ميتر مكعب

وجميع زيوت الطاووس والطاووس الذهبي التي تباع في المغرب اجمع من صنع معامل ارهوس أوليفابريك او (شركة الزيوت) وتصفى بمعامل محلية اسستها هاته الشركة بالدار البيضاء

نتيجة المباراة لعام ١٩٣٣ بشأن

حليب « لوكوس »

Lait « LE GOSSE »



في ٢٠ دجنبر ١٩٣٣ بادارة جريدة « لافيجي مروكان » وبمحضر الاستاذ بورسي الموثق بالدار البيضاء اجتمعت لجنة المباراة المتركبة من م. لافون خبير محلف و م. شابوي متصرف بالجريدة المذكورة وم. دافيزي الحامل لوسام جوقة الشرف وم. لوطور صحفي وحسبت حبات العدس الموجودة في حقاق حليب لوكوس الثلاثة ، أي الحليب المحلى بالسكر والحليب الغير المحلى والحليب المعقم .

(١) الجواب على السؤال الاول ، أي ما هو عدد العدس الموجود في الحقق الثلاثة ؟

وجد في الحقق الثلاثة من حليب لوكوس ٢٢٧٧٨ حبة

(٢) الجواب على الاسئلة الثانوية ، أي ما هو عدد العدس في كل واحدة من الحقق ؟

وجد في حقة حليب لوكوس المحلى ٥٧٥٤ حبة .
وفي حقة حليب لوكوس الغير المحلى ٧٤٥٤ حبة .
وفي حقة حليب لوكوس المعقم ٩٥٧٠ حبة .

الرابحون :

الجائزة الاولى ١٠٠٠٠ فرنك نقداً نالها م. كران بنهج رانسن رقم ٣ بالدار البيضاء وقد كان جوابه على السؤال الاول ٢٢٨٠٥

الجائزة الثانية : ٧٥٠٠ فرنكا نقداً نالها م. مايو زنقة بوراي ٤ بالدار البيضاء وكان جوابه على السؤال الاول ٢٢٧٣٠

الجائزة الثالثة ٥٥٠٠ فرنكا نقداً نالها م. منجولي زنقة سانديي ٢٤ بالدار البيضاء وكان جوابه ٢٢٧٢٥

الجائزة الرابعة ٤٠٠٠ فرنكا نقداً نالها م. باسكال صاحب دكان الحلويات « القمر » بالرباط وكان جوابه ٢٢٧٢٣

الجائزة الخامسة ٣٠٠٠ نقداً نالتها مدام شازيل زنقة شارل روكس ٤ الرباط وكان جوابها ٢٢٦٩٠

الجائزة السادسة ٢٥٠٠ فرنكا نقداً نالها م. كنسيل زنقة سانكانتن الدار البيضاء وكان جوابه ٢٢٦٨٥

الجائزة السابعة ٢٠٠٠ فرنكا نالها م. لوفيشي بالدار البيضاء وكان جوابه ٢٢٩٢٣

الجائزة الثامنة ١٥٠٠ فرنكا نقداً نالتها الست ليبينكوت بالدار البيضاء وكان جوابها ٢٢٩٣٨

الجائزة التاسعة ١٠٠٠ فرنك نقداً نالها م. ريال زنقة كوتي ٤ بالبيضاء وكان جوابه ٢٢٦١٤

الجائزة العاشرة ٥٠٠ فرنك نقداً نالها م. ريال المذكور ايضا وكان جوابه ٢٢٩٩٦

من ١١ الى ٢٠ الجوائز مجانة يدوية تساوي ٢٠٠ فرنكا لكل جائزة . نالها م. م. لوفيشي ، مدام شابي ، م. شيكو ، الست ماتيو ، جبيران ، الست ساكون ، مدام لوتور ، سنشيز ، دوبيسون شوسي . وللرابحين أن ياخذوا من الآن جوائزهم لدى م. أوصال نائب حليب « لوكوس » زنقة كولبير عدد ١ بالدار البيضاء .

والآن ! ! !

حافظوا على بطائق حليب « لوكوس » فقريباً يعوض لكم عنها من تشترون منه هذا الحليب الجائزة التي تختارونها من كناش جوائز حليب « لوكوس » لسنة ١٩٣٤ .

فاشربوا البان « لوكوس » وحافظوا على بطائق لوكوس واختاروا الهدايا الجميلة التي تقدم لكم البان لوكوس

Imp. Nouvlle - Rue de la Mamounia - RABAT - Le Gérant : Boubker ZNEBER

المطبعة الجديدة نهج المامونية ــ الرباط ــ وكيل المجلة : ابو بكر زنيبر